(الفصل الثاني)

خلافة مروان بن الحكم (٦٤ ــ ٦٥ هـ) :

مات معاوية الثاني دون أن يعهد لأحد من ابنائه أو أقاربه ، وترك الأمر شورى للمسلمين فظهرت عدة تيارات في بلاد الشام وانقسم الامويون على أنفسهم وأصبح هناك أكثر من مرشح واحد للخلافة فمنهم من أرادها لخالد بن معاوية وفريق يريد مبايعة عمرو بن سعيد بن العاص ، وفريق آخر يؤيد ترشيح مروان أبن الحكم شيخ بني أمية آنذاك ويتزعم هذا الفريق كل من عبيد الله بن زياد وروح بن زنباع الجذامي والحصين بن نمير وحسان بن بحدل ، أما في الحجاز فقد استوثق الأمر هناك لابن الزبير وبايعه أهل مصر وخراسان وقسم كبير من أهل العراق ، وحمص وقنسرين وفلسطين كما بايعه القيسية بزعامة الضحاك بن قيس ، وكان الأخير يتولى أمر دمشق ، وتم عقد اجتماع ضم رجال بني أمية في الجابية من أرض حوران للتداول فيمن يتولونه الخلافة فاتفقوا على مروان بن الحكم الذي كان له نفوذ كبير في بني أمية باعتباره كبير أسرتهم على أن يكون الامر من بعده لخالد بن يزيد ثم عمرو بن سعيد بن العاص ، وتمت مبايعة مروان في اليوم الثالث من ذي القعدة سنة ٦٤ هـ [٦٠] .

---

٦٠ ــ الدينوري ، الاخبار الطوال ص ٣٠٨ ، ابن الطقطقي ، الفخري ص ١٢٤ ، ابن الاثير ، الكامل ج ص ١٤٥ ــ ٢٤٨ .